

Distr.: General
2 December 2010
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الخامسة والخمسون

٢٢ شباط/فبراير - ٤ آذار/مارس ٢٠١١

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الثالثة والعشرين الاستثنائية للجمعية العامة، المعنونة
”المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين، والتنمية
والسلام في القرن الحادي والعشرين“: تنفيذ الأهداف
الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات
الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة، منظمة غير حكومية لها مركز استشاري مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الجاري توزيعه طبقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2011/1



بيان

١ - تؤمن الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة بأن الطفلة يجب أن تكون مركز الجهود في تنفيذ منهاج عمل بيجين وأن لوصول المرأة والفتاة ومشاركتها في التعليم والتدريب والعمالة أهمية حاسمة لضمان تحقيق المساواة للمرأة والفتاة.

٢ - والقضاء على جميع أشكال العنف والتمييز ضد المرأة والفتاة شرط أساسي لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ولنجاح تنفيذ منهاج عمل بيجين. غير أن التقدم في القضاء على التمييز ظل بطيئاً في أحسن الأحوال وغائباً في أسوأها.

الاتفاقات والالتزامات التي تحققت بالفعل

٣ - إن أهمية ضمان وصول الفتيات والشابات إلى تعليم وتدريب جيد النوعية وغير متحيّز، موثق جيداً في العديد من تقارير الأمم المتحدة وغيرها من التقارير. وكذلك، يبرز منهاج عمل بيجين هذه الحاجة من خلال ما يلي:

- التأكيد على أن التعليم حق من حقوق الإنسان وأداة ضرورية في تحقيق المساواة وفي ضمان تمكين المرأة من أن تصبح "عنصراً أساسياً للتغيير" (الفقرة ٦٩)
- إبراز استمرار التمييز في حصول الفتاة على التعليم في كثير من الأماكن وإن عوامل كالاعراف والزواج المبكر والحمل المبكر تلعب دوراً في هذا الشأن، وكذلك الافتقار إلى مواد تعليمية غير متحيّزة تراعي الفوارق بين الجنسين وخطر التحرش الجنسي (الفقرة ٧١)
- التأكيد على ضرورة الاستثمار في التعليم النظامي وغير النظامي وتدريب الفتيات والنساء (الفقرة ٦٩)
- التأكيد على الحاجة إلى أن تكفّ المناهج الدراسية عن تعزيز القوالب النمطية التقليدية والتحيز القائم على أساس نوع الجنس، وأن تراعي بدلاً من ذلك الاحتياجات المحددة للمرأة والفتاة، وأن الافتقار إلى التثقيف في مجال الصحة الجنسية والإنجابية مدمر للفتيات والنساء (الفقرة ٧٤)

٤ - ويعترف أيضاً الهدفان ٢ و ٣ من الأهداف الإنمائية للألفية بأن للوصول الشامل إلى التعليم الابتدائي وتمكين الفتيات والنساء أهمية رئيسية في معالجة الفقر في العالم وضمان وجود مجتمعات عادلة وراسخة في المستقبل.

٥ - ومن جهة أخرى، فإن أهمية القضاء على العنف والتمييز ضد المرأة والفتاة موثق أيضاً. ويبرز منهاج عمل بيجين هذه الحاجة فيما يلي:

- التأكيد على أن التمييز ضد المرأة يبدأ في المراحل الأولى للحياة ومن ثم يجب معالجته منذ ذلك الحين فصاعداً (الفقرة ٣٨)
- التأكيد على أن العنف ضد المرأة يشكل عقبة في تحقيق المساواة والتنمية والسلام وبحول دون تمتع المرأة بحقوق الإنسان الأساسية (الفقرة ١١٢)
- الاعتراف بأن العنف ضد المرأة يعود على المجتمع بتكاليف باهظة في المجالات الاجتماعية والصحية والاقتصادية (الفقرة ١١٧)
- التوصية بضرورة أن تعزز النظم التعليمية احترام الذات والاحترام المتبادل والتعاون بين الرجل والمرأة (الفقرة ١١٩)
- الاعتراف بأنه غالباً ما يتم التمييز ضد الفتاة منذ الطفولة وأنه نتيجة لذلك التمييز يبقى عدد البنات على قيد الحياة حتى مرحلة البلوغ أقل من عدد الأولاد (الفقرة ٢٥٩)

٦ - وجعل الأمين العام للأمم المتحدة أيضاً العنف ضد المرأة والفتاة واحد من مجالات الأولوية في دعوته للقيام بحملة لإنهاء العنف ضد المرأة، كما أن إنشاء جهاز الأمم المتحدة الجديد المعني بشؤون المرأة يبين وجود التزام دولي بإنهاء دورة التمييز التي تواجهها الفتاة منذ ولادتها. ومع ذلك، لا يزال حالياً التقدم في القضاء على العنف بطيئاً على نحو لا يمكن تصديقه.

معاناة الفتيات على نحو غير متناسب

٧ - تدرك منظماتنا أن الفتيات والشابات تعانين على نحو غير متناسب في السعي من أجل تحقيق إمكاناتهن وممارسة حياة آمنة ومنجزة. فالوصول إلى التعليم وجودة ذلك التعليم لا يزال يسودهما تحيز جنساني كبير، حيث تشكل الفتيات ٧٠ في المائة من الأطفال خارج التعليم البالغ عددهم ١٣٠ مليون طفل. وعدد الفتيات في التعليم الابتدائي أقل من عدد الأولاد بنحو ٤٢ مليون طفل. أما الفتيات اللائي لم يلتحقن بالتعليم الابتدائي فلنهن يكبرن ليصبحن النساء اللائي يشكلن ثلثي عدد الأميين في العالم البالغ عددهم ٨٧٥ مليون نسمة، وتمثل كل سنة من ضياع التعليم انخفاض بنسبة تتراوح بين عشرة وعشرين في المائة في دخول الفتيات في المستقبل.

٨ - وتحد الممارسات الثقافية التقييدية من فرص الفتيات وتقتصر دورهن على تقديم الرعاية والمساعدة في الأعمال المنزلية وتعرضهن لخطر المرض والإهمال والعنف. وتميل الهياكل

الأُسرية الأبوية إلى تفضيل احتياجات الأولاد على البنات. أما الصعوبات الاقتصادية، فإنها تعني اختيار الأبوين لأطفالهم، لا سيما الفتيات كموارد عمل إضافية.

٩ - وحتى في حالة تعلّم الفتيات، فإن إيراداتهن المحتملة غالباً ما تكون أقل من دخول الرجال حيث أن قلة من النساء هن التي تدرس مواضيع تحقق النجاح الاقتصادي. ولا تزال المرأة العاملة تعاني من فجوات ضخمة في الأجور ومن عدم المساواة في العمل. والمرأة هي الأكثر احتمالاً للوجود في أعمال ضعيفة الأجر وغير آمنة وخطيرة. وعلى الرغم من أن أوجه التقدم التكنولوجي على امتداد العقد الماضي كانت ضخمة، فإن الفتيات هن غالباً آخر المستفيدات منها وغير ممثلات إلى حد كبير في مجالي التكنولوجيا والعلوم.

١٠ - وتشمل العقبات الأخرى في تعليم الفتيات نقص الأماكن المتاحة في المدارس والافتقار إلى المعلمات والمسافات الطويلة في السفر والرسوم التي لا يمكن تحمّلها ونقص المرافق والإمدادات الصحية والمعايير الثقافية التي تعزز دور المرأة التقليدي.

١١ - ويُقدَّر أن ٦٠ مليون فتاة يتعرضن للاعتداء سنوياً في طريقهن إلى المدرسة أو عودتهن منها وأن العنف والإيذاء الجنسي داخل المدارس من جانب المدرسين يشكّل غالباً خطراً رئيسياً على حضور الفتيات إلى المدرسة. ويمكن أن يخلّف العنف ضد الفتيات والشابات آثاراً خطيرة على صحتهن ويقوّض احترامهن لذواتهن ويعزز التحيّزات الجنسانية والقوالب النمطية الثقافية.

١٢ - وقد وصف الأمين العام للأمم المتحدة هذا العنف المنتشر بأنه واحد من أشنع انتهاكات حقوق الإنسان وأكثرها انتظاماً وانتشاراً في العالم. ومعظم الفتيات على وجه الخصوص عُرضة للعنف، حيث يتم التمييز ضدهن كأثني وكطفلة. ويواجهن العنف في البيت وفي المدرسة، ويتعرضن لخطر كبير ناجم عن الممارسات الضارة كالزواج المبكر أو بتر جزء من العضو التناسلي للأثني.

الفتيات أكثر مقوّمات التغيير الحاسمة

١٣ - نحن نعلم أن الفتيات والشابات من أهم مقوّمات التغيير الحاسمة في مجتمعاتنا، إذا ما أردنا تحويل الفرص للجميع وضمان مستقبل داعم للجنس البشري.

١٤ - ويعيش أكثر من ٦٠٠ مليون فتاة في العالم النامي. وتحويل معيشة الفتيات والشابات هي بداية عملية تغيير قوي ومستدام. وابتداءً من دورة الحياة ومعالجة احتياجات وأولويات الفتيات والشابات، يستفيد البالغون وكبار السن من النساء. وبتمكين الفتيات والنساء يصبحن أسراً كاملة وتخرج المجتمعات من دائرة الفقر والجوع. وتكسب الفتيات والشابات المتعلّمات

مزيداً من المال ويبدأن تكوين أسرهن فيما بعد ويحتفظن بعدد أقل من الأطفال. وتصبح الفتيات المتعلّمات المتمكنات نساء يستثمرن في أسرهن ويبدأن عملية تعليم ورعاية تكسر دائرة الفقر وتغير تصورات الأسرة والمجتمع للفتاة من عبء على الأسرة إلى إنسانة قيّمة وجديرة بالاحترام.

١٥ - وعلى الرغم من العلم بأن الاستثمار في الفتيات هو أقوى استجابة لمواجهة كثير من العضلات التي تواجه الإنسان، فإن التقدم الدولي في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية لا يزال بطيئاً، وفيما يتعلق مباشرة بالطفلة فإنه غالباً ما يكون أكثر بطئاً. وأقل من نصف سنت من كل دولار من دولارات الولايات المتحدة التي تُنفق على برامج المساعدة الدولية، يستثمر مباشرة في الفتيات.

١٦ - وعلى الرغم من أن العنف ضد المرأة والفتاة يمثل أولوية للأمم العام للأمم المتحدة وحملته "اتحدوا من أجل المرأة والفتاة" والاعتراف بالقضاء على العنف ضد المرأة والفتاة كواجب أساسي في منهاج عمل بيجين، لا يزال العنف ضد المرأة والفتاة وبائي - فهناك أكثر من ٧٠ في المائة من النساء والفتيات في العالم سيعانون من العنف أو الإيذاء مدة حياتهن.

التعليم غير النظامي يمكن الفتيات

١٧ - تعتقد منظمنا بأن التعليم غير النظامي يجب أن يقوم بدور كبير في الطريقة التي تتعلم بها الفتيات والشابات وفي تمكينهن من المطالبة بحقوقهن. ويقدم التعليم غير النظامي إسهاماً هاماً في التنمية الشخصية والاجتماعية الكاملة للفرد.

١٨ - ويقرّ تعريف اليونسكو للتعليم ثلاثة أنواع منفصلة: التعليم الرسمي والتعليم غير الرسمي والتعليم غير النظامي، حيث بمقتضاه يكون التعليم غير النظامي نشاطاً تعليمياً خارج نطاق النظام الرسمي الثابت المقصود منه خدمة تعلّم عميل لديه أهداف للتعلّم قابلة للتحديد. وطبقاً لليونيسيف فإن للمشاركة في منظمات الفتيات على فترات ممتدة تأثير إيجابي على مشاركة الفتيات في الحياة المدنية ومواجهة الضغوط الاجتماعية.

١٩ - ومن خلال رسالتها "لتمكين الفتيات والشابات من اكتشاف أقصى إمكاناتهن كمواطنات مسؤولات في العالم"، تضع الجمعية الطفلة في بؤرة الحلول التي تسعى إليها. فبرامج التعليم والقيادة والعمل المجتمعي وحملات الدعوة تصل إلى ١٠ ملايين فتاة وشابة وإلى مجتمعاتهن في ١٤٥ بلداً.

الدعوة إلى العمل

٢٠ - تدعو جمعيتنا المجتمع الدولي والحكومات الوطنية والمجتمع المدني إلى ضمان تمكين الفتيات والشابات من النمو لتحقيق أقصى إمكاناتهن. وتبرز حاجتهن إلى القيام بالكثير في

- مجالات التعليم والتدريب والعمالة وفي القضاء على العنف والتمييز ضد الطفلة. وتحت المجتمع الدولي والحكومات الوطنية والمجتمع المدني على القيام بما يلي:
- دعم المنظمات المشاركة في تعزيز تعليم الفتيات والشابات؛
 - الاستثمار في تعليم وتدريب الفتيات والشابات؛
 - زيادة الالتزام السياسي بإعطاء أولوية عُليا لتعليم وعماله النساء والفتيات؛
 - تعزيز حق جميع الفتيات في تعليم شامل وأهمية متكافئة لتعليم البنات والأولاد؛
 - تقديم استراتيجيات للحد من الفقر لضمان حق كل طفل في التعليم؛
 - ضمان عدم تعرّض أية فتاة لخطر العنف نتيجة التماس التعليم؛
 - ضمان بيئة مناسبة لتعلّم الفتيات وإتاحة الوصول إلى المرافق الصحية والمنتجات الصحية؛
 - القضاء على التمييز القائم على أساس نوع الجنس بما في ذلك عن طريق ترويج البرامج التثقيفية التي تتصدى للمواقف التقليدية للرجال والأولاد تجاه النساء والفتيات؛
 - تقديم مناهج دراسية تراعي الفوارق بين الجنسين وتعزز المساواة بين الأولاد والبنات؛
 - توفير الوصول الشامل إلى الخدمات الأساسية الاجتماعية والتعليمية؛
 - ضمان حصول الفتيات والنساء على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية الشاملة والحق في التعليم؛
 - الاعتراف بالتعليم غير النظامي كوسيلة إيجابية للتعلّم؛
 - دعم استخدام التعليم غير النظامي كوسيلة لتهيئة بيئة للتعلّم قائمة على المشاركة تعزز الصورة الإيجابية للفتيات والشابات وتتيح الفرصة للبنات والأولاد لاكتساب مهارات الحياة والأخذ بخيارات عن علم؛
 - الالتزام بإعطاء الأولوية لمسألة العنف ضد الفتاة والمرأة ولا سيما قضية العنف ضد الفتيات والشابات؛
 - الالتزام بزيادة البحث في مسألة العنف ضد الفتيات والشابات وضمان منحها الأولوية؛
 - ضمان الإنفاذ الكامل للقوانين التي تحظر العنف ضد الفتيات والنساء.